

شرح عمدة الأحكام - كتاب الطهارة (٩١) حديث: شكي إلى النبي

وَسَلَّمَ الرَّجُلُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ ..."

وليد السعيدان

عن عبدالله بن زيد بن عاصم المازني قال شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة. فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحه - 00:00:00

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. هذا الحديث آخرا خلاصة الكلام عليه في مسائل في جمل من المسائل والفوائد. الفائدة والمسألة الاولى لقد ذكر اهل العلم رحمهم الله تعالى ان هذا الحديث يعتبر قاعدة من قواعد الدين. هذا الحديث يعتبر قاعدة - 00:00:20

من قواعد الدين واصل من الاصول المقررة في شريعة رب العالمين. وذلك انه دليل على قاعدة كبرى من قواعد الخمس من القواعد الفقهية الخمس وهي قاعدة اليقين لا يزول بالشك. وهي من اهم - 00:00:40

القواعد التي ينبغي لطالب العلم ان يراعيها. وبالمناسبة يا احبابي انا اوصيكم ان تطلبوا العلم على طريقة التأصيل والتقعيد. فاذا حفظت كتاب الله واقتنته وحفظت جملة طيبة صالحة من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتنتها وحفظت - 00:01:00 جملة طيبة من المتون العلمية في اصول الابواب. فانك تتوجه مباشرة الى طلب العلم على طريقة التأصيل والتقعيد فانها من انفع الطرق على الاطلاق والكلام عليها يعني يطول لكن هذا هو الذي انا اوصي طلبة العلم به. بعد ان يتموا حفظ كتاب الله وحفظ الأربعين - 00:01:20

النبوية او عمدة الاحكام او اه بلوغ المرام. ثم يحفظ يعني المتون المعتمدة عند اهل العلم في الفنون في التوحيد يحفظ متنا او متنين وفي الفقه يحفظ متنا وفي المصطلح يحفظ متنا. بعد ذلك تكون همتة ونهمته في ايش - 00:01:40

في درك القواعد والظوابط والاصول. فان الناس قد لا يتميزون كثيرا في محفوظاتهم ولكنهم يتميزون في فهم العلم. القواعد الفقهية تعطيك ثلاث فوائد كبيرة جدا لا تدرك شأنها ابدا. ولا يعرف منزلتها وعظمي قدرها الا من - 00:02:00

عاني من كثرة الفروع. اول فائدة اختصار الزمن في الطلب. اختصار الزمن في الطلب. يعني ايها احب اليك ان تتعلم الفرع فقهى بادلتها ولا تجمع هالفرع ها الالف كلها تحت تعلم - 00:02:20

في جلسة واحدة يا جماعة يعني قاعدة الامور بمقاصدها يدخل تحتهاكم من الفروع الفقهية؟ اليقين لا يزول بالشك يقول الامام الشافعى رحمة الله تدخل في ثلث في ثلاثة ارباع العلم او تدخل في سبعين بابا من ابواب العلم. فالقضية خطيرة جدا. فاذا - 00:02:38

قواعد تختصر عليك الزمن ونحو الاوقات غالبية. فبدل ان يستهلك الانسان اوقات كثيرة في معرفة التفريع مباشرة في قاعدة واحدة يتعرف في جلسة واحدة على الاف الفروع. طبعا ليس باعيانها وانما بايش؟ باصولها وكلياتها التي - 00:02:58

ردوا اليها. فما ان يسأل عن مسألة الا وتكون ايش؟ القاعدة على طول مجيبة عن هذا الفرع. هذا هذا مقصود لطالب العلم ولا لا اجيروا يا جماعة اختصار الزمن. ولذلك يقول الناظم وبعد فالفقه عظيم واسع. ونجممه بين الفنون - 00:03:18

ساطع لكن ما فروعه كثيرة وتجعل العقل بالف حيرة ان لم تكن تنظم في قواعدي تسهل الرجوع للفوائد فاذا القواعد مهمة جدا. الفائدة الثانية فهم العلم. لا يستطيع الانسان ان يفهم العلم الفهم الكامل الا اذا عرف ماخذ - 00:03:38

فما في ايش؟ الا اذا عرف مآخذ العلماء في اختياراتهم. يعني مثلا الامام احمد يقول هذا واجب. لا يكفي فقط ان تعرف ان مذهب الامام احمد يقول بالوجوب انا اريد طالب العلم ان يرقى - [00:03:58](#)

ان يعرف لماذا قيل بواجبك. فاذا هذه الاختيارات التي تصدر من افواه العلماء رحمهم الله انما هي مبنية على ايش؟ على قواعد اذا لم تكن تعرف القواعد فانك لا تستطيع ان تفهم العلم ولا تستطيع ان تعرف مآخذ العلماء. فهم العلم فهم العلم. اضرب لكم مثلا بسيط على فهم العلم وان - [00:04:11](#)

انا والله ما احب ان انخرج عن الموضوع لكن من باب الفائدة. اضرب لكم مثلا بسيطا. يعني مثلا اذا كان الانسان في دورة المياه في الحمامها وسمع رجلا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفقهاء في شرع له ان يصلي على النبي سمع اذا نا يقول الفقهاء يشرع له ان يردد وراءه - [00:04:31](#)

بالتسمية قالوا يشرع ان يسمى اذا اراد ان يتوضأ. وهو في دورة المياه. طيب عطس؟ ها؟ فشمته رجل هل يرد عليه؟ الجواب لا ما يرد كلها اذكار كيف لماذا قالوا يقول هذا الذكر والثاني يقولون ايش؟ يقول الذكر الثاني يقولون لا يقوله. بعض الاذكار - [00:04:51](#) يجيرون له قولها وبعض الاذكار لا يجيرون. الذي لا يعرف التقبيد والتأصيل لا يستطيع ان يفهم مآخذ العلماء فهم لا يستطيع ان يفهم العلم ولا يعرف ما اخذ العلماء فيقولون الاذكار التي تحقق المقصود الشرعي منها بقولها سراها تقال واما الاذكار التي لا يتحقق المقصود الشرعي منها الا بالجهر - [00:05:11](#)

لازم جهر فهذه لا تقال. طيب لو قال لك واحد يرحمك الله. ها يا جماعة؟ المقصود الشرعي من الاجابة لابد فيه من ايش؟ من الجهر لازم يسمعك. فاذا لا تقولها خلاص. طيب سمع رجلا المؤذن هل المقصود الشرعي انك تردد بصوت مرتفع ولا - [00:05:31](#) تتحقق المقصود الشرعي بقوله سرا فيما بينك وبين نفسك. اذا ما كان المقصود الشرعي يتحقق منه فتقال. وما كان لا يتحقق المقصود الشرعي منه الا بالجهر فلا تقال. شفتووا كيف - [00:05:51](#)

فهم العلم هذا فهم العلم لا يستطيعه الانسان الا بالقواعد يا اخواننا واوسيكم بها. لكن بعد هذه الامور الثلاثة. بعد حفظ كتاب الله وحفظ سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:01](#)

جملها صالح من السنة والامر الثالث حفظ شيء من المتون العلمية المقررة والمعتمدة في الفنون فنون الشريعة. الفائدة لذا معرفة احكام الواقع الجديدة. معرفة احكام الواقع الجديدة. يعني مثلا لو وقعت واقعة او نزلت نازلة ليست مذكورة في - [00:06:11](#) وليس مذكورة مثلا في بعض المتون العلمية التي تحفظها فصاحب التفريع الذي ليس عنده علم بالقواعد سيففره ها ما عنده شيء لانه ليس هذا الفرع او هذى الواقع الجديدة من جملة ما يحفظه من التفريع لكن صاحب القواعد - [00:06:31](#)

صاحب الاصول والظوابط هذا عنده على طول امهات الاحكام عنده. موجودة لهم في ذيا. الام موجودة تنهون في فما ان يأتي احد من ابنائهما من الواقع الجديدة الا وهو يبحث عن امه - [00:06:48](#)

مباشرة فيدخل في ايش؟ فيدخل تحت ظلها. وينطوي تحت جناحها. ولذلك لا تجد هناك احكام طبية مستجدة وهناك بنكية مستجدة مستجدة ومعاملات مالية كثيرة ولا لا يجمع اجيبوا نعم ولا لا؟ فكيف يستطيع الانسان ان يتعرف على احكامها اذا لم يكن عارفا بالقواعد؟ اذا هذه ثلاث فوائد والله تشد لها تشد لها الرحال - [00:07:01](#)

تجد لها الرحال الاول الفائدة الاولى اختصار الزمن في الطلب. اختصار الزمن في الطلب. ما تطلبه في سنين في قاعدة واحدة. ها؟ تستطيع ان تحصله في جلسة واحدة. الامر الثاني فهم العلم ومعرفة مآخذ العلماء. الفائدة الثالثة معرفة احكام الواقع الجديدة. فهذا الحديث الذي معنا - [00:07:25](#)

فهذا الحديث الذي معنا من اصول الاسلام وقاعدة كبيرة من قواعد الدين لانه يدل على قاعدة كبرى. من القواعد الخمس الفقهية اه وهي قاعدة اليقين لا يزول القاعدة قاعدة اليقين لا يزول بالشك وقد شرحتها في موضع اخر. والجامع في هذه القاعدة ان كل فرع - [00:07:45](#)

يتجاذبه يقين وشك. كل فرع يتجاذبه يقين وشك. فما الطريق الشرعي في هذا الفرع؟ ان ننطرح الشك ونبني

فلا نعمل بالشك مطلقا. فلا نعمل بالشك مطلقا. سواء كان هذا في كتاب العبادات او كان في كتاب - [00:08:05](#) المعاملات او كان في كتاب الانكحة والاحوال الشخصية او كان في باب الحدود والقصاص والجنيات او غيرها من الابواب الفقهية. اي فرع يتजاذبه يقين شك فانك مباشرة الشك وتبني وتعمل مباشرة باليقين. فاذا تيقن الانسان الطهارة وشك في الحدث فيبني على ايش؟ فهو متظاهر - [00:08:25](#)

واحد يشرح لي هالكلمة والعكس بالعكس معنا عبد المجيد اي من تيقن الحدث وشك فهو على يقين حدثه. تيقن النكاح وشك في الطلاق. بعض الناس موسوس. شك في انه طلق زوجته او لا. فهو على يقين نكاحه - [00:08:47](#) شفتها فين حتى في النكاح تفعلك هذه القاعدة؟ وسيأتي لها من القواعد الكلية المتخرجة عنها الشيء الكثير ان شاء الله. بس هذا في [00:09:07](#) هالدرس او الدرس الذي بعده. اذا يا اخوان كل كل فرع يتتجاذبه يقين وشك فانك مباشرة - [00:09:07](#)

طرح الشك وتعمل مباشرة باليقين. الفائدة الثانية لقد قرر اهل العلم رحمهم الله ان الشك غير معتبر لقد قرر اهل العلم رحمهم الله تعالى ان الشك غير معتبر في الشريعة. ولا يجوز بناء الاحكام - [00:09:27](#)

مطلقا لا سيما في حالتين. لقد قرر العلماء رحمهم الله تعالى ان الشك غير معتبر في الشرع. ولا يجوز بناء الاحكام الشرعية عليه مطلقا. لا سيما في حالتين. الحالة الاولى ما - [00:09:47](#)

الشك اذا كان صادرا من رجل كثيرة شكوكه. وهو الموسوس. فاذا كان الرجل كثير الشك فان شكه من باب اولى فكثير الشكوك لا يعتبر شكه مطلقا في صدر ولا ورد. الامر الثاني - [00:10:07](#)

اذا حصل الشك بعد الفعل والفراغ من العبادة فاذا فرقت من العبادة وحصل لك شك ها فان هذا الشك مطرح ملغي من باب اولى. فاذا [00:10:27](#) الشك لا يعتبر اصلا في الشريعة لا سيما في حالتين - [00:10:27](#)

يزداد عدم اعتباره وتزداد اهمية الغائه واقترابه في في كثير الشكوك وفي وبعد وبعد الفراغ من الفعل. احفظوه يا جماعة واذا [00:10:47](#) تريدون حفظها في في النظم فاكتبوا هذا البيت. والشك بعد الفعل غير - [00:10:47](#)

اعتبر والشك بعد الفعل غير معتبر ومن كثير الشك ايضا مفتر و من كثير الشك ايضا مفتر. اعيد البيت مرة اخرى والشك بعد الفعل [00:11:07](#) غير معتبر ومن كثير الشك ايضا مفتر. من حفظ البيت؟ من حفظ البيت - [00:11:07](#)

وحفظكم عبد المجيد انت حافظ المنظومة من اول؟ ها يلا والشك بعد الفعل غير معتبر ومن كثير ما شاء الله عليك تحفظ من مرتين [00:11:38](#) انت؟ ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:11:38](#)

فيه اثبات علاج عظيم. ودواء كبير من ادوية اهل الوساوس. فان هذا الحديث واعتماد هذا الحديث من اعظم ما تعالج به الوساوس [00:11:58](#) وتلك الخطرات. والاوهم والاهام الشيطانية التي يلقاها الشيطان. على قلب العبد وروحه - [00:11:58](#)

وعقله فان الوساوس تكثر عند كثير من الناس. وربما تترقى حتى تكون مرضا. فاعظم ما تعالج به في تلك الخطرات [00:12:18](#) الشيطانية والوساوس الابليسية التي يقصد الشيطان بها افساد عبادة الانسان تنفيص عليه. يقصد بها - [00:12:18](#) اجساد عبادته والتنفيص عليه وتكثير صفو حياته اعظم العلاجات لها اعتماد هذا الحديث. والذي يدل على ايش؟ انك لا تنظر الى هذه [00:12:38](#) الوساوس ولابد ان تلهو عنها ان تلهي عنها والا تجعلها مشكلة تحتاج الى حل والا تقف عندها والا - [00:12:38](#)

لا تكثر التفكير فيها وان تطرحها وتخرجها من دائرة تفكيرك وايش؟ واهتماماتك وان تبني مباشرة على ايش؟ وان تبني مباشرة على [00:12:58](#) اليقين. فهذا الحديث من اعظم ما تعالج به الوساوس. لان صاحب الوساوس اذا افنيته بمقتضى ما يووسوس فيه فانك تلقاها - [00:12:58](#)

بايش؟ الى التهلكة. ولذلك اذا جاءك صاحب الوساوس وقال انا فعلت كذا فلان ادري هل حصل او ما حصل وتعلم انه رجل كثيرة [00:13:18](#) شكوكه او كثيرة وساوسه فانك سوف تقتله بسكين اذا امرته بان يعيد الفعل او يعيد الصلاة او يعمل بشكه او تعتمد - [00:13:18](#) وسوسته. اذا لابد ان يعتمد اهل الوساوس هذا الحديث. وان سادات الموسوسيين في الحقيقة قد اخترعوا افعالا كثيرة تدل على ايش؟ عدم اعتبارهم لهذا الحديث. وقد ذكرناه في باب اداب الخلاء والاستطابة فلا داعي لاعادتها. افعال كثيرة تصدرها تلك

فلو ان اصحاب الوساوس في اول الامر عملوا بهذه القاعدة او هذا الحديث فانهم سوف صادرا وسادا عنهم كثيرا من تلك الابواب التي تفسد عليهم حياتهم وتتفقد عليهم عيشهم. فان باب الوساوس - 00:13:58

ايها الاخوان وان كان بدايته شرارة لكنه اذا لم يبادر بعلاجه فانه سيكون بابا عظيما واسعا لا يستطيع ان يسده الانسان عن قلبه الا بكلفة. ولذلك قسم العلماء رحهم الله تعالى الوساوس والخطرات الى ثلاثة اقسام - 00:14:18

القسم الاول وساوس بمعنى الخطرات التي لا تخلو منها النفس البشرية. وهو ان الانسان مثلا اذا اراد امرا او حزبه امر من او جاءه هم من الهموم فانه يكثر التفكير فيه. فتفكره وربما يراه في المنام. فهذه وساوس نفسية لا تخلو منها النفس البشرية فهذا -

00:14:38

لا تدل على لا تدل على ان الشيطان اجلب بخيله ورجله عليك ولا تأثير لها في العبادة ولا شأن لها بالحالات مرضية هذي وساوس وخطرات لا تخلو منها لا تخلو منها النفس البشرية. القسم الثاني وساوس هي من من القاء الشيطان. ويظهر - 00:14:58 كونها من الشيطان اذا كانت تخص العبادات. فالانسان تفكيره مستقيم في وظيفته تفكيره مستقيم في وظيفته تفكيره مستقيم في قيادته سيارة لكن ما ان يدخل الصلاة الا وتكثر هذه الوساوس عنده. ما ان يدخل في آآ الصوم الا وتكثر هذه الوساوس عنده. فهذا في - 00:15:18

عم الاغلب تكون من الوساوس التي هي من القاء الشيطان. وهذه تدافع بعدة امور. الامر الاول بكثرة الاستعاذه بالله جل وعلا من بكثرة الاستعاذه بالله من هذه الوساوس من الشيطان الرجيم. فان اعظم شيء يعالج به الشيطان الوساوس. لان العدو قسمان عدو انسى وعدو - 00:15:38

جني. العدو الانسي من اعظم ما يدافع به شره مصانعته. مصانعته. ولذلك تقول الحكمة المصانعة نصف العقل. المصانعة نصف العقل. يعني مصانعة الناس يعني معاملة الناس على قدر على قدر ما - 00:15:58

عقولهم يعني مصانعة الناس نصف العقل. وهذا هو المذكور في قوله جل وعلا اذا الذي بينك وبينه عداوة يعني من من الاعداء الانسيين اعطاك الله الطريق الذي به يرد الى اصله. قال كانهولي حميم. يعني لا تظهر له العداوة. لان الانسان هذا الشر الصادر من الانسان ليس شرا اصليا - 00:16:18

وانما هو شر عارض مكتسب. فالاخلاق الطيبة والمعاملة الحسنة ترجع الانسان الى اصله الطيب. لكن لما جاء العدو تاني وهو العدو الانسي قال واما ينزعنك من الشيطان نزع. كانهولي حميم ما تنفع معه المصانعة ولا المداهنة ولا - 00:16:38 ارحموا دموعك ولا يرحم ضيق صدرك. لا هم له الا ان يهلك حسا او معنى. ما الشيطان مقصوده في هذه الحياة اهلاكبني ادم يا حسا بان يوصلهم الى حتفهم بيده - 00:16:58

بسربعة سيارة او بتعاطي مخدر او غير ذلك او يهلكهم معنى بافساد عقيدتهم وافساد ايش ؟ بافساد عباداتهم. الشيطان ما يمكن ان يرفعه مع الانسان راية الهدنة ابدا. وش العلاج ؟ قال واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله. فالله ذكر لك ان هناك عدوين - 00:17:13

عدو الناس وعدو جني واعطاك الطريقة التي تتعامل بها مع هذين العدوين. فلا يمكن ان تستقيم احوالك مع اعدائك الا اذا طبقت هذا المنهج الرباني هذا المنهج الرباني فاذا اعظم ما تدافع به الوساوس من القسم الثاني وهي من القاء الشيطان اعظم ما تدافع به -

00:17:33

استعاذه اكثرا بالله من الاستعاذه اكثرا بالله من الاستعاذه. ولذلك اه لما جاء عثمان بن ابي العاص للنبي صلى الله عليه وسلم يشكوا له يقول يا رسول الله ان الشيطان يتفلت علي في صلاته يلبسها علي. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ذاك شيطان يقال له خنزب - 00:17:53

فاما احسسته فاتفل عن يسارك ثلاثا وايش ؟ واستعد بالله منه. قال ففعلتها فاذبه الله جل وعلا عنه. ولكن من هذه الاستعاذه لابد ان

تكون صابرة من قلب ايش؟ واتق بكمال حماية الله وكفايته من كل شر وسوء. واضح يا جماعة - 00:18:13

طيب الامر الثاني الالتهاء عن هذه الوساوس والتشرد عنها. الالهاء عن الالتهاء عن هذه الوساوس عنها لا يجعلها قضية تحتاج الى حل. لا يجعلها مشكلة تحتاج الى نظر. لا يجعلها في دائرة تفكيرك. حاول ان تلهو عنها. ان كنت جالسا فقم - 00:18:33

كنت ساكتا فتكلم. ان كنت وحيدا فاطلب من تجلس معه. آآ ان كنت آآ ساكتا فلتتحرك بشيء. يعني حاول ان تغير جلستك التي هجم الشيطان عليك بوسوسته فيها. حاول ان تغير. حاول ان تغير جملة من علاجات هذه الوساوس في رسالة صغيرة اسمها -

00:18:53

شبهة وجوابها شبهة وجوابها لان هناك وساوس تخص العبادات وهناك وساوس تخص ايش؟ وجود الخالق او ذات الرب جل وعلا وكل علاجه لكن اعظم العلاجات لكن هذا لكن ما ذكرته من العلاجيين هو العلاج النافع في كل وسوسة ان ان تكثر الاستعاذه بالله جل وعلا - 00:19:13

وان تلهو عنها وان وان لا تشتعل والا تشتعل بها. القسم الثالث من الوساوس الوساوس المرظية. الوساوس التي علاج وهي التي يسميها الطب علماء النفس الوساوس القهريه. يعني الوساوس التي لا شأن للشيطان فيها. وانما هي بسبب - 00:19:33

اه يعني فساد في المزاج او او كثرة اخلاق في المخ او او بسبب حالة مرضية من اكتئاب او غيره فتكثر عند الانسان تلك الوساوس هي الوساوس في الانتحار الوساوس في يعني في في احوال الانسان الوساوس - 00:19:53

في الطهارة او الشرف او الدعارة او غير ذلك. بعض الناس عنده وساوس كثيرة. يسمونها وساوس قهريه فهذه وان استعاد الله جل وعلا منها لكن هذا ليس هو الطريق لعلاجها في القصير اليسيير وانما طريق علاجها هو ان يذهب الانسان الى الى هؤلاء - 00:20:13

الاطباء النفسيين المؤوثقين في علمهم وامانتهم وخبرتهم فيعطيونه عقاقير او جلسات نفسية على ما يرونه في علاج حالته اذا هذه الوساوس التي يتكلم عنها الحديث هنا يا جماعة لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحها هي وساوس من القسم الاول ولا القسم

الثاني ولا القسم الثالث - 00:20:33

الاعم الاغلب انها من القسم الثاني لانها تخص عبادة من العبادات وهي غالبا من القاء الشيطان. فان قلت لي ولماذا تدخلها تحت القسم الثاني اقول ادخلتها تحت القسم الثاني لوجود الدليل الدال على انها من الشيطان. فان قلت وain الدليل على ذلك؟ اقول في رواية البزار في رواية - 00:20:53

من حديث ابن عباس يقول النبي صلى الله عليه وسلم يأتي احدكم الشيطان في صلاته فينفع في في مقدعته انظر الى خسته بلغت الى اين؟ فينفع في مقدعته فيخيل اليه انه - 00:21:13

احدث ولم يحدث. فمن وجد ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريح هذه رواية البزار. اذا هذا دليل على ان هذا الاحساس وتلك القرقرة التي يجدها الانسان في بطنه انما هي من نفحة الشيطان. طيب ويوضح ذلك رواية الحاكم ايضا - 00:21:33

قال وللحاكم من حديث ابي سعيد اذا جاء احد اذا جاء احدكم الشيطان فقال له انك احدثت فليقل كذبت وفي صحيح ابن حبان فليقل في نفسه. اذا هذا دليل على ان تلك الوساوس في الحدث في اثناء - 00:21:53

انما هي من القاء الشيطان فتعالج بما ذكرته لك سابقا. ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه دليل على القاعدة الكبرى والتي يسميتها العلماء قاعدة الاصول. وبالمناسبة ترى هذا الحديث دليل على قواعد كثيرة - 00:22:13

فقهية كثيرة جدا انا قلنا ان دليل على قاعدة اليقين يزول بالشك ولا لا؟ ومنها ايضا انه دليل على قاعدة الاصول. التي تسمى الاصول في ابواب وهي من انفع القواعد وهي فيها رسالة مختصرة اسميتها تحقيق المأمول في ضبط قواعد الاصول. وهي من انفع ما يحصله طالب - 00:22:33

والعلم في الابواب الفقهية. يعني قبل ان تدرس فروع هذا الباب خذ الاصول المتقرر في هذا الباب. يعني قبل ما تدرس فروع المياه ايش الاصول في باب المياه اصلا حتى اعرف المستثنيات منه. اذا اردت ان تدرس باب الانية تقول ايش الاصول في باب الانية اصلا؟ اذا اردت ان تدرس باب المعاملات تقول ايش الاصول في باب - 00:22:53

معاملات اولاً فهذه القاعدة تدل على ان الاصل هو عفوا نص هذه القاعدة يقول الاصل هو البقاء على الاصل حتى يرد الناقل هذا نصها. يقول نصها الاصل هو البقاء على الاصل حتى يرد الناقل. فإذا تقرر اصل من الاصول في الابواب الفقهية او غيرها - 00:23:13 من الابواب الشرعية فان الواجب عليك يا طالب العلم ان تبقى على هذا الاصل ثابتًا عليه ولا تتعداه حتى يأتيك الناقل الشرعي. فإذا جاءك ما يقتضي انتقالك عن هذا الاصل فانتقل. والا فالاصل هو الثبوت على الاصل - 00:23:33 حتى يرد الناقل الاصل هو الثبوت على الاصل حتى يرد الناقل نعم حتى يرد الناقل انا اريد ان اذكر بيته ولكن سجت عنه. المهم الاصل حتى الاصل هو البقاء على الاصل حتى - 00:23:53

حتى يرد الناقل. وقد فرع العلماء على ذلك عدة اصول كثيرة جداً نذكرها واحداً واحداً من غير شرح. قالوا الاصل في الباب الاصل في المياه الطهورية الا بدليل. هذا الاصل في باب المياه. طيب ثم - 00:24:13 فقالوا ايضاً الاصل في الآنية الحل الا بدليل. الاصل في الآنية الحل الا بدليل. وقالوا ايضاً الاصل في عبادات الحظر والتوقيف الا بدليل. هذا الاصل في العبادات. الاصل في العبادات الحظر والتوقيف الا بدليل. طيب والعادات؟ ايش يقولون - 00:24:33 قالوا الاصل في العادات العفو والاباحة الا بدليل. الاصل في العادات العفو والاباحة الا بدليل. طيب في ذمم الناس ايش الاصل في الذمة؟ قالوا الاصل في الذمة البراءة. الا بدليل. الاصل في الذمة البراءة الا - 00:24:53

طيب والاصل في باب الاطعمة والاشربة الحل الا بدليل - 00:25:13

طيب في في العقيدة تنفعنا هذه القاعدة؟ اي نعم. الاصل بقاء المسلم على الحكم عليه بالاسلام الا بدليل يعني الاصل ثبوت المسلم على اسلامه الا بدليل. فمن ثبت اسلامه بيقين فلا يجوز الحكم عليه بالخروج من دائرة الاسلام الا - 00:25:33 الا بيقين. فالاصل بقاء المسلم على اسلامه الثابت الا بدليل. طيب ومنها ايضاً قولهم الاصل ان من عقد بالدليل الشرعي فلا ينقض الا بالدليل الشرعي. وهذا ينفعنا في مبطلات العبادة. مبطلات الصلاة - 00:25:53

توقيفية ومبطلات الوضوء توقيفية. ومبطلات الصوم توقيفية ومبطلات الحج توقيفية. كل ذلك يدخل تحت هذه القاعدة الاصل ان من عقد بالدليل الشرعي فانه لا يجوز الحكم عليه بالابطال والنقض الا بالدليل الشرعي. ومنها ايضاً قولهم - 00:26:13

الاصل بقاء ما كان على ما كان. الاصل بقاء ما كان على ما كان. وغير ذلك من الاصول. ومن اراد الاستزادة يعني ان يستزيد من التعرف على تلك الاصول والقواعد ومخرجة على فروعها وادلتها فليرجع الى تلك الرسالة المذكورة تحقيق المأمون او - 00:26:33 في ضبط قواعد الاصول وكلها تدرج تحت هذه القاعدة. ان الاصل هو البقاء الاصل حتى يرد النقد. طيب كيف كان هذا الحديث دليلاً على هذه القاعدة؟ كيف كان هذا الحديث دليلاً على هذه القاعدة يا شيخ فهد؟ اي نعم للتكيير. فلا نقض - 00:26:53 لا كيف كان هذى القاعدة الاصل بقاء الاصل حتى يرد الناقل كيف استفادناه من الحديث من الاصل انه دخل بالطهارة كاملة. كاملة؟ ماشي. فلا ننتقل عن هذا عن هذا الا اذا جاءنا بيقين الحدث. يعني ان الاصل - 00:27:13

هو البقاء على الاصل المتقرر سابقاً حتى يأتيك ما ينقولك عنه. خلاص الوقت ولا تنام؟ باقي زين. ومن فوائد هذا ايضاً ايها الاخوان ان فيه دليلاً على ان الريح من جملة نوافذ الوضوء ان فيه دليلاً على ان الريح من جملة نوافذ - 00:27:29

الوضوء وقد اجمع اهل العلم رحمة الله تعالى على انها من جملة النوافذ. النوافذ ومن فوائد هذا الحديث ايضاً انه لا بد ان تعلم ان ان قول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يسمع صوتاً او يجد ريحاناً ما يريده به اليقين. لأن هناك من الريح ما لا صوت - 00:27:49 ولا ريح له ولا ليه يا جماعة؟ ان من من الريح ما لا صوت ولا ريح له. فليس المقصود بقوله حتى تسمع صوتاً يعني ان الريح التي لا صوت لها لا - 00:28:10

ينقض الوضوء وليس قوله او تجد ريحاناً ان الريح التي لا اه رائحة متنبأ لها لا تنقض الوضوء لا وانما مقصود النبي صلى الله عليه وسلم تتحقق ايش؟ اليقين. ومن فوائد هذا الحديث ايضاً ان فيه دليلاً على قاعدة مقررة بجماع العلماء وهي ان اليقين - 00:28:20 لا يزول الا باليقين. ان اليقين لا يزول الا باليقين. فيه دليل على ان اليقين لا يزول الا باليقين. ومن فوائد هذا الحديث ايضاً ان فيه

دليلًا على قاعدة قررناها سابقاً وهي أنه لا حكم للنجاسة في الباطن. أو لا حكم للناقض في الباطن. لا حكم - 00:28:40 في الباطن هذا هذا الحديث دليل على أن الناقض ما دام في البطن لا حكم له. من يعطيني كيف استنبطنا هذا كيف استنبطنا هذا من الحديث؟ انه لا حكم للناقض في الباطن. كيف استفدنا هذا من الحديث يا أخوان؟ نعم يا فهد - 00:29:03

بشيء في باطننه امر لا يلتفت اليه حتى يخوض. اي نعم ان هذا ان هذه القرقرة التي يجدها الانسان في بطنه هي هواء سيخرج. هي هواء سيخرج لكن لم يحكم الشارع على انها ناقضة الا اذا تحقق خروجها فهذا دليل على انه لا حكم للناقض ما دام في باطن الانسان - 00:29:23

ومن فوائده ايضاً ان فيه دليلاً على قاعدة اخرى تقول هذه القاعدة الاصل اضافة الحادث الى اقرب اوقاته. الاصل اضافة الحادث الى اقرب اوقاته. وهي قاعدة فقهية طيبة وشرحها في غير هذا الموضع الاصل اضافة الحادث الى اقرب اوقاته. كيف اخذنا هذه القاعدة من الدليل - 00:29:43

نعم انه لما ان هذا الرجل لما خيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة وذلك بسبب قرقرة او اصوات يسمعها في بطنه شك ان انتقضت ها طهارته. فبين له النبي صلى الله عليه وسلم ان طهارته باقية حتى يخرج ايش؟ حتى يسمع - 00:30:08

او يجد او يجد الريح. فإذا سمع الصوت او وجد الريح فتكون طهارته قد انتقضت. وانتقضط الطهارة له سببان. اما ان يكون سببه تلك القرقرة السابقة واما ان يكون سببه ما خرج من الريح. النبي صلى الله عليه وسلم اضاف انتقضط الوضوء - 00:30:28

الى السبب السابق ولا الى السبب الحادث؟ السبب الحادث فهذا دليل على ان الاصل اضافة الحادث الى اقرب اوقاته. مثلاً بل لو ان الانسان نام بعد صلاة الفجر ثم لما استيقظ وجد في ثوبه منيا وتيقن انه مني لكنه - 00:30:48

هل هذا المنبي من نومته قبل صلاة الفجر او من نومته بعد صلاة الفجر؟ فهنا خروج المنبي امر حادث له سببان سبب سابق وسبب لاحق فتقول القاعدة ايش يا جماعة؟ الاصل اضافة هذا الحادث الى اقرب اوقاته. فتكون صلاة الفجر صحيحة ولا باطلة - 00:31:08

وصحية ومن فوائد هذا الحديث ايضاً ان فيه دليلاً على كمال اللادب ان فيه دليلاً على على كمال اللادب في التكية عن الامور المستقبحة بالفاظ اخرى. ولذلك هو يريد هو يسأل عن الظراط اكرمكم الله - 00:31:28

ها ولكنه قال يا رسول الله ارأيت الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة الشيء في الصلاة فهذا استفدنا منه ايش اهمية التقنية او مشروعية اللادب في التعديل عن المقصود اذا كان اذا كان مما تعاف سماعه الاذان. ومن - 00:31:44

فوائد هذا الحديث ايضاً ان فيه دليلاً على تحريم الخروج من الصلاة الا بالعيقين. ولا يجوز ابطال الصلاة المأمور بامالها بمجرد الخيالات والاوهم. لا يجوز للانسان ان يخرج من الصلاة لمجرد خيال طرأ عليه. او لمجرد وسوسه القاها الشيطان - 00:32:04

في قلبه او لمجرد وهم توههمه هذا لا يجوز لان اتمام الصلاة واجب. ولو خرج الانسان لمجرد تلك الخيالات والاوهم الابليسية فيكون اثماً يكمن اثماً. فالنبي صلى الله عليه وسلم نهاد عن الانصراف من الصلاة حتى يتيقن الحدث. فقوله لا ينصرف - 00:32:26

هذا نهي وقد تقرر في قواعد الاصول ان النهي يفيد التحريم. فيحرم على الانسان ان يخرج من الصلاة لمجرد هذه الاوهام والخيالات التي لا اساس لها لا اساس لها ولا حقيقة لها. ومن فوائده ولعلها الاخيرة ايضاً ان فيه دليلاً على وجوب استمرار الشرط الصلاة الى تمامها - 00:32:46

انه يشترط في صحة الصلاة استمرار شروطها الى تمامها. فلو فلو اختل شروطها في اثنائها لبطلته. كيف اخذنا هذا ان من شروط الصلاة الطهارة. فالنبي صلى الله عليه وسلم امره بالاستمرار على الطهارة حتى حتى تنتقض. وبناء - 00:33:06

على ذلك فيجب استمرار الطهارة في كل الصلاة ويجب استمرار استقبال القبلة في كل الصلاة ويجب استمرار ستر العورة في كل الصلاة ويجب استمرار العقل والاسلام في كل الصلاة فلو اختل شرط الصلاة في اثنائها فانه يكون حينئذ صلاته باطلة - 00:33:26

لو على ذلك حديث علي ابن طلق قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا فس احدهم في الصلاة فلينصرف وليتوضأ وليعيد الصلاة رواه الخمسة هذا خلاصة ما اه قررنا قررنا اهل العلم في فوائد هذا الحديث على وجه الاختصار. فنسأله جل وعلا ان يفقهنا واياكم في ديننا وان يعلمنا ما ينفعنا وان - 00:33:46

انفعنا بما علمنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:34:06